

## النهاية في غريب الأثر

- { حطم } ( ه ) في حديث زواج فاطمة رضي الله عنها [ أنه قال لعليّ : أيّن درّ عك الحطّاميّة ] هي التي تحطم السيوف : أي تكسرها . وقيل : هي العريضة الثقيلة . وقيل : هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطّامة بن محارب كانوا يعملون الدروع . وهذا أشبهه الأقوال .
- ( ه ) ومنه الحديث [ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شرّ الرّعاء الحطّامة ] هو العنيف برعاية الإبل في السّوق والإيراد والإصدار ويُلقي بعضها على بعض ويعسفها . ضربه مثلا لروالي السّوء . ويقال أيضا حطّام بلاهه .
- ومنه حديث علي رضي الله عنه [ كانت قريش إذا رأته في حرب قالت : اذروا الحطّام اذروا الحطّام ] .
- ومنه قمل الحجّاج في حطّامته : ... قدّ لفسّها اللّيل بسواق حطّام ... أي عسوف عنيف . والحطّام من أبنية المبالغة وهو الذي يكثر منه الحطّام . ومنه سمّيت النار الحطّامة : لأنها تحطم كل شيء .
- ومنه الحديث [ رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ] .
- ( س ) ومنه حديث سودة [ أنّها استأذنت أن تدفع من مئذني قبل حطّامة الناس ] أي قدّ أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا .
- وفي حديث توبة كعب بن مالك [ إذّن يحطمكم الناس ] أي يدوسونكم ويذرمون عليكم .
- [ ه ] ومنه سمي [ حطيم مكة ] وهو ما بين الركن والباب . وقيل : هو الحجر المخرج منها سمي به لأن البيت رُفِع وتُرك هو مَحطوما : وقيل لأنّ العرب كانت تطرح فيه ما طاقت به من الثياب فتدبقي حتّى تنحطّام بطول الزمان فيكون فعلا بمعنى فاعل .
- ( ه ) وفي حديث عائشة [ بعد ما حطّامة الناس ] .
- وفي رواية [ بعد حطّامة تمومه ] يقال : حطّام فلانا أهله : إذا كبر فيهم كأنهم بما حطّاموه من أثقالهم صيّروا شيخا محطوما .
- ( ه ) ومنه حديث هريم بن حبان [ أنّّه غَضِب على رجل فجعل يتحطّام غيظا ] أي يتلظّظ ويثوقّ مأخوذ من الحطّامة : النَّار .
- ( س ) وفي حديث جعفر [ كُنّا نخرج سنة الحطّامة ] هي السنة الشديدة الجذب .
- ( س ) وفي حديث الفتح [ قال للعبدّ أس : اذبس أبا سُفيان عند حطّام الجبل ]

هكذا جاءت في الكتاب أبي موسى وقال : >طُم الجبل : الموضع الذي >طِم منه : أي  
ثُلِمَ فبقي مُذْقَطِعا . قال : ويحتمل أن يريد عند مَضِيق الجبل حيث يَزْحَم بعضهم  
بعضا . ورواه أبو زَمْر الحُمَيْدِي في كتابه بالخاء المعجمة وفسَّرَها في غريبه فقال :  
الخَطْم والخَطْمَة : رَعْنُ الجبل وهو الأنف النادر منه . والذي جاء في كتاب البخاري  
وهو أَخْرَجَ الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نُسَخ كتابه [ عند >طُم الخَيْل ] هكذا  
مضبوطا فإن صحَّت الرِّوَاية به ولم يكن تحريفا من الكِتَابَةِ فيكون معناه - واللَّه أعلم  
- أنه يحبسُه في الموضع المُتَضَائِق الذي تَتَخَطَّم فيه الخَيْل . أي يدُوس بعضها  
بعضاً ويزحَم بعضها بعضا فيراها جميعاً وتكثُر في عينه بمُرورِها في ذلك الموضع  
الضَّيِّق . وكذلك أراد بِحَيْسِهِ عند >طُم الجبل على ما شرحه الحُمَيْدِي فإنَّ الأنف  
النَّادِر من الجبل يُضَيِّق الموضع الذي يَخْرُج فيه